همم الرجال

في شرح

تحفة الأطفال

ويليه

منظومة تحفة الأطفال

للإمام سليمان الجمزوري - رحمه الله -

تأليف العبد الفقير

ماجد محمد إقبال بهوتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

همم الرجال

في شرح

تحفة الأطفال

ويليه

منظومة تحفة الأطفال

للإمام سليمان الجمزوري - رحمه الله -

(حقوق الطبع متاحة لكل مسلم ومسلمة)

تأليف العبد الفقير

ماجد محمد إقبال بهوتا

إهداء

إلى مشايخي الفضلاء ، ومعلميَّ الأجلاء ..

و إلى زملائي الكرام ..

و إلى كل معلم و معلمة يجتهدان على نشر كتاب الله ..

و إلى طلَّاب و طالبات تحفيظ القرآن ..

و إلى كل من كان حلمه إتقان كتاب المنَّان ..

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾

وبعد فأقول كما قال الإمام النوويّ رحمه الله:

أَمُــوتُ وَيَــبْقَى كُلّ مَــا كَتَبْتُــهُ فَيَالَيْتَ مَنْ يَقْرَأَ كِتَابِي دَعَا لِيَـا

لَعَــلَّ إِلَــهِي أَنْ يَمُــنَّ بِلُطْفِــهِ وَيَرْحَمُ تَقصِيرِي وَسُـوءَ فَعَالِيَـا

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإني أحمد الله سبحانه وتعالى على جميع نعمه الذي أنعمها عليَّ ، قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم:٣٤] . وقال : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم:٣٤] . وإن من نعم الله عليَّ أن أكرمني ووفقني بإعداد شرح مبسط لمنظومة " تحفة الأطفال " في علم التجويد للإمام العلامة سليمان الجمزُورِي، والذي سميته بـ: " همم الرجال في شرح تحفة الأطفال "، فلله الحمد والشكر على ذلك كله.

ومقصدي من تأليف هذا الكتاب هو العمل بحديث النبي ﷺ الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه ، حيث قال: " إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ[1] . (رواه مسلم). فأردت أن أُبقيَ لي شيئًا بعد مماتي، كما فعل بعض المخلصين من هذه الأمة من القرّاء، والعُلماء، والفُقهاء. وقد رأيت أن أشاركهم الأجر ، وكانت نتيجته هذا المؤلَّفُ الذي هو بين أيديكم ، مع اعترافي بعجزي وتقصيري ، وضعف همتي ، وقلة علمي و رتبتي في العلم والعمل .

وقد تذكرت قول النبي ﷺ : " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ [2] ". أي: خير الناس على الإطلاق الذين يُعَلِّمون القرآن ويتعلَّمونهُ. وبما أن علم التجويد هو أمر أساسي في تعلُّم القرآن الكريم، فلذلك أردتُ أن أخدم أهل القرآن بكتابي هذا، فجمعتُ فيه بعض الأحكام التي يحتاجها كُلُّ قارئٍ وقارئةٍ عند تلاوة القرآن الكريم.

---

[1] رواه الجماعة إلا البخاري وابن ماجه.

[2] حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

و أسأل الله القبول و الإخلاص في القول والعمل، وأن ينفع بعملي هذا الإسلام والمسلمين، و أن يغفر لي النقص والخلل ، وجميع ذنوبي ، و أسأله بأن يرحم جميع مشايخي و يجازيهم عنِّي خير الجزاء ، و أخصُّ منهم معلمي الفاضل الأستاذ / سيد نبي شاه الهاشمي ، رحمه الله . الذي علمني فأحسن تعليمي و أحرص دائمًا بأن أكون من حفظة القرآن الكريم، وما أقول إلا كما قال الشاطبيُّ في حرز الأماني:

جَـزَى اللهُ بِـالْخَيْرَاتِ عَنَّـا أَئِمَّـةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَـذْبًا وَسَلْسَـلَا

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

منهجي في تقسم هذه الكتاب:

وقد قسَّمت هذا الكتاب على مقدمةٍ و ستة فصول أساسيةٍ اشتملت على عشرين مبحثًا وهي كالآتي:

الفصول الأساسية

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)
أحكام النون الساكنة والتنوين	أحكام الميم والنون المشددتين	أحكام الميم الساكنة	أحكام اللامات	الإدغامات	المدود
١- الإظهـــــار	٥- غنة الميم والنون	٧- الإخفاء(الشفوي)	١٠- لام التعريف	١٥- المثلـــين	١٨- أقسام المد
٢- الإدغـــــام	٦- مراتـب الغنـة	٨- الإدغام (الصغير)	١١- لام الفعـــل	١٦- المتقاربين	١٩- أنواع المـد
٣ - الإقـــــلاب		٩- الإظهار(الشفوي)	١٢- لام الاســـم	١٧-المتجانسين	٢٠- أحكام المـد
٤- الإخفـــــاء			١٣- لام الحـرف		
			١٤- لام الأمـــر		

وقد جعلتُ قبلَ كلِّ فصول (إلا ما ندر) بحثًا يسيرًا للقارئ، حتى يكُون لديه خلفية تامـة على الأحـكام التي سيذكرها الناظم في ذلك الباب. وهذه طريقة أغلب مشايخي الذين أخذت عنهم العلم ، أسـأل الله ان يحفظهم ويبارك في أعمارهم ، آمين ...

تعريف بمنظومة "تحفة الأطفال"

تحفة الأطفال : هي منظومةٌ في علم التجويد مكونة من واحد وستين بيتًا من بحر الرجز، وهو من أسهل البحور الشعرية ، ألَّفها الإمام سليمان بن حسين بن محمد الجمزوريّ رحمه الله ، وكان مرجعه في ذلك شيخه نور الدين الميهي، (وستأتي ترجمتهما) . وقد جمع الإمام الجمزوري في منظومته بعض الأحكام المهمة التي يحتاجها قارئ القرآن الكريم نحو : أحكام النون الساكنة والتنوين، و أحكام الميم والنون المشددتين، وأحكام المثلين، والمتقاربين والمتجانسين، و أحكام المدود و أقسامه، وغيره.

معنى تحفة الأطفال :

(تحفة) ، من الإتحاف أي : أتحفهم بشيء حسن ، والمراد بـــ : تحفة هنا : هي الأحكام التجويدية. و(الأطفال)، جمعُ طفلٍ وهو الصبيِّ الذي لم يبلغ الحلم، و المقصود بالأطفال هنا : المبتدئين في علم التجويد، كما قال الناظم في شرحه (فتح الأقفال) : "الأطفال" مراد منه مثلي في هذا الفن ، أي : في علم التجويد . و هذا من تواضعه رحمه الله تعالى.

ترجمة الإمام سليمان الجمزوري

اسمه : سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري ، الملقب بـــ : (الأفندي)[1] وهو من علماء القـرن الثاني ، وكان شافعي المذهب.

نسبه : إلى بلدة أبيه (جمزور) وهي قريبة من مدينة طنطا، بمصر، وكانت تعرف قديماً بـــ : (طنتُدَا)، وهي بلدة في إقليم المنوفية.

مولده: قيل بأنه ولد في حدود (١١٦٥هـ) في شهر ربيع الأول.[2]

مؤلفاتـه : (١) نظم كنز المعاني بتحرير حرز الأماني ، (٢) الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني ، (٣) منظومة تحفة الأطفال ، (٤) فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال ، (٥) منظومة في رواية ورش . وغيره

وفاته : لا يعرف أحد تاريخ وفاته بالتحديد ، قيل أنه توفى بعد (١٢٠٩هـ) ، بعد شيخه نـور الديـن المـيهي المتوفى عام (١٢٠٤هـ) كما يفهم من دعاء الناظم لشيخه بالجنة في مقدمـة كتابـه "الفـتح الرحمـاني " وقـد كتب الناظم بنفسه نسخة منه في عام (١٢٠٩هـ).[3]

---

(١) الأفندي : هي كلمة تركية يشار بها للتعظيم إلَّا أنهم يستعملونها بحرف الميم بدل الياء غالباً، ولقَّبه بالأفندي شيخه : مجاهد الأحمد.

(٢) انظر "إتحاف الرجال بشرح تحفة الأطفال" للشيخ إبراهيم المقصود.

(٣) انظر " فتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني " للناظم صفحة (٣٥)

نبذة عن علم التجويد وأهميته

تعريف التجويد : التجويد هو : علمٌ من علوم القرآن، من الفعل جوّد بمعنى أحسن وأتقن .

وفي الشرع التجويد هو النطق بحروف القرآن نطقاً صحيحاً فصيحاً بما يتناسب مع القواعد التي وضعها العلماء في علم التجويد مع مراعاة قواعد اللغة العربية، والنحو، والصرف، والوقوف على متطلبات هذا العلم وتطبيقه؛ قال الله ﷻ : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل:٤] . والترتيل هو كما بينه سيِّدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ حيث قال : "هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف" . وهكذا كان منهج رسول الله ﷺ في تلاوة القرآن وتعليمه ، حيث كان يقرأ القرآن الكريم مجودًا ، فيُعطي الحروف حقَّها ومُستحقَّها . قال الله ﷻ : ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء:١٠٦] .

أهمية التجويد :

❁ علم التجويد من العلوم الشريفة لأنّه يرتبط بالقرآن الكريم وبلفظه لفظاً صحيحاً، و يصِينُ اللسانَ عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم، قال ابن الجوزي رحمه الله : (إذا أردت أن تعرف شرف العلم ، فانظر إلى ثمرته) ، والتجويدُ أيضًا يُميِّز قراءة القرآن عن سائر القراءات الأخرى من النثر والشِّعر والخطابة .

❁ تجميل القراءة بالتجويد والترتيل، تضيف على النفس الشعور بالهيبة، والخشوع، وزيادة الإيمان، كما قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ [الأنفال:٢].

❁ التقرب إلى الله تعالى بتلاوة القرآن التلاوة الصحيحة، وقد أمرنا الله بترتيل القرآن ونهانا النبي ﷺ عن الإسراع في قراءة القرآن وشبه ذلك بنثر الرمل ، قال ﷻ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ [البقرة:١٢١].

❁ كل قارئ للقرآن الكريم مطالب بأن يقرأ القران كما أنزله الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد ﷺ ، وكما قرأه الصحابة رضوان الله عليهم ، والتابعون من بعدهم ، فلو لم نتعلم علم التجويد فكيف سنراعي أحكام التلاوة ، قال ابن الجزري رحمه الله في مقدمته :

وَالْأَخْـــذُ بِالتَّجْوِيـــدِ حَـــتْمٌ لَازِمُ مَـــنْ لَـــمْ يُجَـــوِّدِ الْقُـــرَآنَ آثِـــمُ
لِأَنَّـــهُ بِـــهِ الْإِلَـــهُ أَنْـــزَلَ وَهَكَـــذَا مِنْـــهُ إِلَيْنَـــا وَصَـــلَا

❁ التجويد ميزان دقيق لا يحتمل الزيادة ولا النقصان وتجب مراعاته ، وإلا اختلَّت القواعد و الأحكام، ولابد لقارئ القرآن بأن يُمرِنَ لسانه على النطق الصحيح حتى يصل إلى درجة الإتقان ، وأشار إلى ذلك ابن الجزري رحمه الله في مقدمته فقال :

وَلَـــيْسَ بَيْنَـــهُ وَبَـــيْنَ تَرْكِـــهِ إِلَّا رِيَاضَـــةُ امْـــرِئٍ بِفَكِّـــهِ

إذا كان القارئ لم يروِّض لسانه على النطق الصحيح في المخارج والحروف ، فإنه يأتي بحروف قبيحة ، ويبدل حرفًا بحرف آخر نحو : (عسى) و (عصى) ، وينفِرُ منه السامع ، ويضيعُ المقصود من تلاوة القرآن ، كما قال الإمام السخاوي رحمه الله في نونيته :

لَا تَحْسِـــبِ التَّجْوِيـــدَ مَـــدًّا مُفْرِطًـــا أَوْ مَـــدَّ مَـــا لَا مَـــدَّ فِيـــهِ لِـــوَانِ
أَوْ أَنْ تُشَـــدِّدَ بَعْـــدَ مَـــدٍّ هَمْـــزَةً أَوْ أَنْ تَلُـــوكَ الْحَـــرْفَ كَالسَّـــكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُـــوهَ بِهَمْـــزَةٍ مُتَهَـــوِّعًا فَيَفِـــرُّ سَـــامِعُهَا مِـــنَ الْغَثَيَـــانِ
لِلْحَـــرْفِ مِـــيزَانٌ فَـــلَا تَـــكُ طَاغِيًـــا فِـــيهِ وَلَا تَـــكُ مُخْـــسِرُ الْمِـــيزَانِ

❁❁❁

مراتب القراءة القرآن الكريم

مراتب القراءة ثلاثة وهي: التحقيق، والحدر، والتدوير.

التحقيق: هو القراءة بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام التلاوة.

الحدر: هو الإسراع عند تلاوة القرآن الكريم مع الالتزام بأحكام التجويد

التدوير: هو مرتبة متوسطة بين التحقيق والحدر.

قال الإمام ابن الجزري في طيبة النشر:

وَيَقْـــرَأُ الْقُـــرْآنُ بِـــالتَّحْقِيقِ مَـــعْ ... حَـــــدْرٍ وَتَـــــدْوِيرٍ وَكُلٌّ مُتَّبَـــــعْ

مَـعْ حُسْـنِ صَـوْتٍ بِلُحُـونِ الْعَـرَبِي ... مُـــــرَتِّلًا مُجَـــــوِّدًا بِـــــالْعَرَبِي [1]

الاستعاذة والبسملة

صيغة الاستعاذة: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

معناها: الاعتصام بالله من شر الشيطان.

[1] نظر (طيبة النشر) لابن الجزري

حكمها: واجب، قال الله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ [1]

صيغة البسملة: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

معناها: أبتدئ قراءتي متبركا ببسم الله الرحمن الرحيم.

حكمها: الوجوب عند ابتداء جميع السور ماعدا سورة التوبة.

أوجه الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة:

(قطع الجميع):

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قطع النفس) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قطع النفس) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

(وصل الجميع):

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

(قطع الأول ووصل الثاني بالثالث):

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قطع النفس) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

(وصل الأول بالثاني وقطع الثالث)

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بسم الله الرحمن الرحيم (قطع النفس) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

أوجه بين السورتين مع البسملة:

---

[1] [سورة النحل:٩٨].

(قطع الجميع)

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (قطع النفس) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قطع النفس) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ.

(وصل الجميع)

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ.

(قطع الأول ووصل الثاني بالثالث)

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (قطع النفس) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ.

ملاحظة: هناك وجه رابع للبسملة وهو: وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليه، ثم البدء بأول السورة، وهذا الوجه غير جائز لأنها يوهم بأن البسملة لآخر السورة، والأصل بأن البسملة لأول السور.

أوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة. (لجميع القراء):

١- وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة. (من غير بسملة).
٢- قطع آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة. (مع التنفس، من غير بسملة).
٣- سكت على آخر سورة الأنفال والابتداء بسورة التوبة. (من غير تنفس).

ملاحظة: إذاً بدأ القارئ تلاوته من أول سورة التوبة فله في ذلك وجهان:

١- قطع الاستعاذة عن أول سورة التوبة.
٢- وصل الاستعاذة بأول سورة التوبة.

الإسناد الذي أدى إلى متن تحفة الأطفال

قرأت هذه المنظومة - غيبًا من حفظي في مجلس واحد – على كل من أصحاب الفضيلة :

(١) الشيخ / أيمن صفوت محمود سالم (٢) الشيخ / معاذ صفوت محمود سالم
(٣) الشيخ / محمد مناج الدين ديوان (٤) الشيخ / محمد عبدالله إمام الدرع
(٥) الشيخ / حاتم حسن البصري المغربي (٦) الشيخ / محمد علي محسن اليافعي
(٧) الشيخ / عبدالرحمن صفوت محمود (٨) الشيخ /عبدالرب عبدالحكيم العذري
(٩) الشيخ / سمير عبدالرحيم علي البسيوني

وسأكتفي بذكر أعلى الأسانيد فقط :

❁ فأما الشيخ المقرئ الدكتور/ معاذ صفوت محمود سالم – حفظه الله – فإنه قد أخبرني أنه تلقاها عن شيخه / حسن مصطفى أحمد الورَّاقي ، عن الشيخ / عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي ، وهو عن شيخه / أبي النصر محمد عبد القادر الخطيب الدمشقي ، وهو عن شيخه / إبراهيم السقا ، وهو عن نصر الهُورِيني ، وهو بسنده المتصل إلى الناظم / سليمان الجمزوري .

❁ وأما الشيخ المقرئ / محمد مناج الدين ديون – حفظه الله – فقد أخبرني بأنه قد قرأ على شيخه / محمد فؤاد بن سليم بن محمد بن سليم طه الزبداني الدمشقي، وهو عن علامة محمد بدر الدين الحسني، وهو عن الشيخ برهان الدين إبراهيم الشّبرَاخيتي الشهير بالسقا، عن الشيخ أبي الوفا نصر بن نصر الوفائي الهُورِينيّ، عن ناظمها الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري .

❁ وأما الشيخ المقرئ / محمد عبدالله إمام الدرع – حفظه الله – فقد أخبرني بأنه تلقاه على كل من الشيخ/ مصباح إبراهيم محمد الشيخ علي ودن، والشيخ / محمد يونس عبدالغني الغلبان ، وهما على

فضيلة الشيخ / الفاضلي بن علي أبو ليلة ، وهو على الشيخ / علي الحدادي الأزهري ، وهو على الشيخ / إبراهيم العبيدي المالكي ، وهو عن ناظمها الشيخ / سليمان الجمزوري .

❁ وأما الشيخ المقرئ / حاتم حسن البصري المغربي – حفظه الله – فقد أخبرني بأنه قد تلقاه من الشيخ/محمد فؤاد طه الدمشقي وهو عن الشيخ/بدرالدين بن يوسف الحسني وهو عن الشيخ/ إبراهيم بن علي السقا وهو عن الشيخ / أبي الوفا نصر بن نصر الهُورِينيّ ، وهو عن الإمام الجمزوري .

❁ وأما فضيلة الشيخ المقرئ / سمير بن عبدالرحيم علي البسيوني – حفظه الله – فقد سمعت منه هذه المنظومة كاملة في مجلس واحدة ، وأخبرني بأنه قد تلقاه من مشايخ عدة ومنهم :
عرضًا على الشيخ نبيل السلام، وهو على الشيخ/ حسنين جبريل، وهو على الشيخ/أحمد عبد العزيز الزيات، وهو على الشيخ/ عبدالفتاح هنيدي، وهو على الشيخ/ المتولي بأسانيده إلى الناظم الشيخ سليمان الجمزوري .

ح : وعاليًا بالإجازة عن الشيخ المعمر / عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي ـ (١٣١٤هـ - ١٤٣٥هـ)، وهو عن أبي النصر محمد بن عبدالقادر الخطيب الدمشقي (ت ١٣٢٤هـ)، عن إبراهيم السقا، عن نصر الهُورِينيّ، عن الجمزوري .

ح : ومثله : عن الشيخ/ محمد فؤاد طه الدمشقي، عن الشيخ/ بدرالدين الحسني، عن الشيخ/ إبراهيم السقا، عن الشيخ/ نصر الهُورِينيّ عن الناظم.

ح : ومثله إجازة عن الشيخ المعمّر: معوض عوض إبراهيم ، عن الشيخ/ علي سرور الزنكلوني ، عن الشيخ/ إبراهيم السقا، عن نصر الهُورِينيّ، عن الناظم .

❁❁❁

مَنْظُومَةُ تُحْفَةِ الْأَطْفَال

لِلْإِمَام سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ

ضَبَطَهُ :

مَاجِد مُحَمَّد إِقْبَال بَهُوتَا - عفا الله عنه -

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ (١) دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
اَلْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى (٢) مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَمَنْ تَلَا
وَبَعْدُ : هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ (٣) فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
سَمَّيْتُهُ بِـ : تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ (٤) عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا (٥) وَ الْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ (٦) أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فَالْأَوَّلُ : الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ (٧) لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَالتَّعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ (٨) مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
وَالثَّانِي : إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ (٩) فِي : (يِرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا (١٠) فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ : (يَنْمُو) عُلِمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا (١١) تُدْغِمْ كـ : دُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ (١٢) فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرَّرَنَّهْ
وَالثَّالِثُ : الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ (١٣) مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
وَالرَّابِعُ : الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ (١٤) مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا (١٥) فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا (١٦) دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَحْكَامَ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا (١٧) وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا (١٨) لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِّذِي الْحِجَا

أَحْكَمُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ (١٩) إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَ إِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالْأَوَّلُ : الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ (٢٠) وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّةُ لِلْقُرَّاءِ

وَالثَّانِي : إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى (٢١) وَ سَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

وَالثَّالِثُ : الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةْ (٢٢) مِنْ أَحْرُفٍ وَ سَمِّهَا شَفْوِيَّةْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي (٢٣) لِقُرْبِهَا وَلِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حُكْمُ لَامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ

لَلَامِ اَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ (٢٤) أُولَاهُمَا : إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ (٢٥) مِنْ : (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

ثَانِيهِمَا : إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ (٢٦) وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ (٢٧) دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وَاللَّامَ لُاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّةْ (٢٨) وَ اللَّامَ لُاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّةْ

وأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا (٢٩) فِي نَحْوِ : قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ (٣٠) حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

وَ إِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا (٣١) وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتْقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا (٣٢) فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ (٣٣) أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ (٣٤) كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ (٣٥) وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو
مَالَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ (٣٦) وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ (٣٧) جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
وَ الْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى (٣٨) سَبَبْ كَـ : هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا
حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا (٣٩) مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ (٤٠) شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكِّنَا (٤١) إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ (٤٢) وَهْيَ : الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
فَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ (٤٣) فِي كِلْمَةٍ وَ ذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ
وَجَائِزٌ : مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ (٤٤) كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ (٤٥) وَقْفًا كَـ : تَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا (٤٦) بَدَلْ كَـ : آمَنُو وَ إِيمَانًا خُذَا
وَلَازِمٌ : إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا (٤٧) وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةْ (٤٨) وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ (٤٩) فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ (٥٠) مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا (٥١) وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَـ: حَرْفِيٌّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا (٥٢) مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيِّ أَوَّلَ السُّوَرْ (٥٣) وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) (٥٤) وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَ الطُّولُ أَخَصْ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ (٥٥) فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ (٥٦) فِي لَفْظِ: (حَيٌّ طَاهِرٌ) قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ (٥٧) (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

الْخَاتِمَةُ

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ للهِ (٥٨) عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
أَبْيَاتُهُ: (نَدٌّ بَدَا) لِذِي النُّهَى (٥٩) تَارِيخُهَا: (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا (٦٠) عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِي (٦١) وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِي

[تَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الناظم رحمه الله : أبدأُ منظومتي متبركاً ببسم الله، و أعقبها بالحمدلة كما سيأتي، إقتداء بالقرآن الكريم ، المفتَتِحُ بالبسملةِ والحمدلة . (ٱلرَّحْمَٰنِ) الذي وَسعت رحمته جميع الخلق ، و (ٱلرَّحِيمِ) الذي يرحم المؤمنين.

(١) يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

الشرح :

أي: يقول طالبُ رحمةِ الله عزَّ وجل ومغفرته، والرحمةُ والمغفرةُ صفتان من صفات الله عز وجل، والأصل في الرحمة : رقَّة القلب و العطف . والأصل في المغفرة: الستر على الخطايا والذنوب. وقوله: (دَوْمًا) ، أي : أن الله يغفر ويرحم دائماً و أبداً في الدنيا و الآخرة. (سُلَيْمَانُ) وهو اسم الناظم كما سبق ذكره في ترجمته. ونسبه إلى بلدة أبيه جمزور.[١]

(٢) الْحَمْدُ للَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

الشرح :

(الْحَمْدُ للَّهِ مُصَلِّيًا) : الحمد هو الثناء باللسان، والمقصود هنا : أي أحمد الله على حالة كوني مصلياً على النبي محمد ﷺ و آله ،[٢] وقوله : (وَمَنْ تَلاَ) ، أي : ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وسار على منهجه .

---

(١) جمزور : أنظر إلى ترجمة الإمام سليمان الجمزوري في بداية الكتاب.

(٢) قيل: (آله) أهل بيته وأزواجه . وقيل : كل مؤمن من أمته صلى الله عليه وسلم .

(٣) وَبَـعْـدُ : هَـذَا النَّـظْـمُ لِلْمُرِيـدِ فـي الْنـونِ والتَّنْوِينِ وَالْـمُـدُودِ

الشرح :

أي : وبعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي ﷺ ، جمعتُ هذه المنظومة لطالبي علم التجويد ، وهو ما بيَّنتُ فيها من أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكامِ المدود وأقسامهِ و أنواعهِ، كما سيأتي شرحها بالتفصيل .

(٤) سَمَّيْتُهُ بِـ : تُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِى الْكَمَالِ

الشرح :

أي : سمَّى الناظم هذه المنظومة بـ " تُحْفَةِ الأَطْفَالِ[1] " ، وهي منظومة في علم التجويد كما ذكرتُ سابقًا، و تلقى الناظم أحكامها عن شيخه الميهي[2]، وقوله : (ذِى الْكَمَالِ) ، أي : صاحب الخصال والأفعال الكريمة، والمقصود هنا هو صفة مقيدة لا مطلقة، لأن الكمال المطلق لله وحده. وهذا من باب مبالغة الناظم في مدح شيخه بهذه الصفة، كما بيّن الناظم مراده بهذه الكلمة (ذِى الْكَمَالِ) في شرحٍ له في كتاب "فتح الأقفال". عفا الله عنه و عنا وعن المسلمين أجمين .

---

(١) تحفة الأطفال : أنظر إلى التعريف بهذه المنظومة في بداية الكتاب.

(٢) الميهي : هو الشيخ نور الدين عل بن عمر بن حمد وقيل أحمد بن عمر بن ناجي بن فنيش، نسبه لبلدة تسمى "الميه" وهي بلدة بجوار شبين الكوم، بإقليم المنوفية بجمهورية المصر العربية، ولد رحمه الله في سنة (١١٣٩هـ) واشتغل بالعلم مدة بالجامع الأزهر، ثم رحل إلى طنتدا (طنطا) وصار يعلم الناس التجويد والقراءات ومنه أخذ الإمام الجمزوري هذا العلم، أي : علم التجويد، وتوفي الشيخ الميهي في سنة (١٢٠٤هـ).

(٥) أَرْجُــو بِـهِ أَنْ يَنْـفَـعَ الطُّـلاَّبَـا وَالأَجْـرَ وَالْقَــبُــولَ وَالـثَّــوَابَـا

الشرح :

يقول الناظم : المؤمَّلُ من الله عزَّ وجل بأن ينفع الطلاب أي : طالبي[1] علم التجويد بمنظومته، وأن يؤجره على عمله، ويتقبلها منه، ويرزقه ثوابها في الدنيا والآخرة، ويعطيه الأجر الكثير.

{والله أسأل بأن يتقبلها منه، وأن ينفع بمنظومته هذا كل من أراد أن يرتل القرآن الكريم }.

❁❁❁

(١) طلاب : جمع طالب ، والمراد منه طالبي علم التجويد ، من جميع الفئات العمرية ، ولا قيَّده الناظم بعمر معين، فيـدخل فيـه الصـبي ، والشاب ، والكبير.

الفصل الأول (١)

(أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ)

وفيه أربعة مبحاث :

المبحث الأول: حكم الإظهار

المبحث الثاني: حكم الإدغام

المبحث الثالث: حكم الإقلاب

المبحث الرابع: حكم الإخفاء

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

قال الناظم رحمه الله :

(٦) لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

الشرح :

أي : للنون الساكنة والتنوين لما يقع بعدهما من الحروف أربعة أحكام ، وهي : الإظهار الحلقي، والإدغام بقسميه بغنة وبغير غنة، والإقلاب، والإخفاء، كما سيأتي شرحها مفصلاً. وحذفت التاء من قول (أَرْبَعُ) للضرورة الشعرية. وقوله : (فَخُذْ تَبْيِينِي) ، أي : فخذ أحكامها وتفصيلها مني، والأصل في الأخذ هو : التناول للشيء .

تعريف النون الساكنة :

هي النون التي لا حركة لها أو عليها علامة السكون تكتب خطًا و تنطق وهي نون أصلية.

أمثلة :

م	التي لا حركة لها	التي كتبت بعلامة السكون
١	﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾	﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾
٢	﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾	﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ ﴾
٣	﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾	﴿ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾
٤	﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴾	﴿ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾

تعريف التنوين : تعريف النون الساكنة :

هي النون الساكنة الزائدة ، تلحق بآخر الأسماء لفظا ووصلاً ، وتفارقه في وقفًا ، وعلامته :

الضمتين (ـٌ) ، والكسرتين (ـٍ) ، والفتحتين (ـً) .

أمثلة :

م	نوع التنوين	أمثلة
١	ضمتين	﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾
٢	كسرتين	﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾
٣	فتحتين	﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾

الفرق بين النون الساكنة والتنوين :

م	النون الساكنة	التنوين
١	حرف أصلي ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾	تكون زائدة فقط ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾
	و زائدة ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾	
٢	تثبت في الوصل والوقف ﴿ مِّنْ خَوْفٍ ﴾	تكون في الوصل فقط لا في الوقف ﴿ وَلَيَالٍ ﴾
٣	تكون في أسماء ﴿ سُنْدُسٍ ﴾	تكون فى الأسماء فقط ﴿ طَيْرًا ﴾
	وتكون فى الأفعال ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾	
	و تكون فى الحروف ﴿ مِنْ ﴾ ، ﴿ عَنْ ﴾	
٤	تكون متوسطة ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ ﴾	تكون متطرفة فقط ﴿ مَسْغَبَةٍ ﴾
	وتكون متطرفة ﴿ فَأَمَّا مَن ﴾	

المبحث الأول :

(حكم الإظهار)

لغة : البيان والإيضاح .

اصطلاحًا : إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة .

عدد حروفه ستة وهي : الهمزة ، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء.

سببه : بُعد مخرج النون من حروف الحلق.

أمثلة الإظهار :

م	حروف الإظهار	من كلمتين	من كلمة	مع التنوين
١	الهمز	﴿ مِنْ أَهْلِ ﴾	﴿ وَيَنْأَوْنَ ﴾	﴿ غَاسِقٍ إِذَا ﴾
٢	الهاء	﴿إِنْ هُوَ ﴾	﴿ عَنْهُ ﴾	﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾
٣	العين	﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾	﴿ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ عَنِ ﴾
٤	الحاء	﴿ مِنْ حَيثُ ﴾	﴿ وَانْحَرْ ﴾	﴿عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾
٥	الغين	﴿ مِنْ غِسْلِينَ ﴾	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾
٦	الخاء	﴿ وَلِمَنْ خَافَ ﴾	﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾	﴿ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾

قال الناظم رحمه الله :

(٧) فَـالأَوَّلُ : الإِظْـهَـارُ قَـبْلَ أَحْـرُفِ لِلْحَلْـقِ سِـتٌّ رُتِّبَـتْ فَلْتَـعْـرِفِ

الشرح :

أي : أول حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين هو "الإِظْهَارُ" وأيضاً يسمى بالإظهار الحلقي، لأن جميع حروفه تخرج من الحلق، وعدد حروفه ستة كما سيأتي، قوله : (سِتٌّ) أصلها "ستة" ولكن حُذفت التاء للضرورة الشعرية، وقوله : (رُتِّبَتْ) أي : رتّبها الناظم على حسب ترتيب خروجها من الحلق. أولاً أدنى الحلق، ثم وسط الحلق، ثم أقصى الحلق. وقوله : (فَلْتَعْرِفِ) أي : فلتعلم هذه الحروف بأحكامها.

(٨) هَـمْـزٌ فَـهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْـنٌ حَـاءُ مُهْـمَـلَـتَـانِ ثُـمَّ غَـيْـنٌ خَـاءُ

الشرح :

ذكر الناظم حروف الإظهار الستة على حسب ترتيب خروجها من الحلق، فَمِنْ أقصى الحلق حرفان وهما: الهمزةُ والهاء، ومن وسط الحلق حرفان وهما : العين و الحاء، ومن أدنى الحلق حرفان وهما: الغين و الخاء، قوله : (مُهْمَلَتَانِ) أي : من دون النقاط، كمثل حرفي العين و الحاء، وعكسه (الْمُعْجَمَتَانِ) أي : منقَّطة ، كمثل حرفي الغين والخاء. وقد جُمعت في أوائل الكلمات التالية :

إِذَا غَـابَ عَنِّي حَبِيبِي هَـمَّنِي خَبَرُهُ أو أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيرُ خَاسِرِ

توضيح لما سبق :

م	المخرج	الحروف
١	أقصى الحلق	الهمزة و الهاء
٢	وسط الحلق	العين و الحاء
٣	أدنى الحلق	الغين و الخاء

المبحث الثاني :

(حكم الإدغام)

لغة : الإدخال .

اصطلاحًا : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مُشدّدًا .

عدد حروفه ستة وهي : الياء ، الراء، الميم، اللام، الواو، النون. (يرملون)

سببه : قُرب مخرج النون من الحروف الإدغام.

ينقسم إلى قسمين :

١ – الإدغام بغنة : وعدد حروفه أربعة وهي : مجموعة في قولك : (ينمو) .

٢ – الإدغام بغير غنة : وحروفه اثنان وهما : اللام ، والراء .

المستثنى من الإدغام :

في أربع كلمات في القرآن وهي :

١ - صنوان ٢- قنوان ٣ - بنيان ٤ – دنيا

(ويسمى حكم النون في هذه الحالة : الإظهار المطلق).

ملاحظة : الإدغام لا يأتي إلا في كلمتين فقط.

أمثلة على الإدغام بغنة :

م	حروف الإدغام غنة	النون الساكنة	التنوين
١	الياء	فَمَن يَعْمَلْ	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
٢	النون	مَن نِّعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
٣	الميم	مِّن مَّسَدٍ	عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ
٤	الواو	مِن وَرَآئِهِم	وَوَالِـدٍ وَمَا

أمثلة على الإدغام بغير غنة :

م	حروف الإدغام بغير غنة	النون الساكنة	التنوين
٥	اللام	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ	وَيْلٌ لِكُلِّ
٦	الراء	أَن رَّءَاهُ	غَفُورٌ رَّحِيم

الإظهار المطلق :

١	صِنْوَانٌ	﴿ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾
٢	قِنْوَانٌ	﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾
٣	بُنْيَنٌ	﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾
٤	ٱلدُّنْيَا	جميع المواضع في القرآن الكريم

قال الناظم رحمه الله :

(٩) والثَّـانِ : إِدْغَـامٌ بِـ : سِـتَّـةٍ أَتَـتْ فِي : (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُـمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ

الشرح :

أي : والحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين هو "الإدغام" وينقسم إلى قسمين، كما سيأتي، وحروفه ستة، وهي : الياء، والراء، و الميم، واللام، والواو، والنون. وقوله : (أَتَـتْ) أي : جاءت في مجموع قولك : (يَرْمُلُونَ)، بضم الميم . ويرملون من الرمل، وهو بمعنى : الإسراع في المشي، وقوله : (عِنْدَهُـمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ) أي : اشتهرت عند القرّاء .

(١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ : (يَنْمُو) عُلِمَا

الشرح :

بين الناظم أقسام الإدغام ، فذكر بأنه ينقسم إلى قسمين ، قسم بغنة وحروفه أربعة وهي مجموعة في قولك : (يَنْمُو) ، وقسم الثاني بغير غنة و سيأتي ذكره . قوله : (عُلِمَا) ، أي : عُرِفَ .

(١١) إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ تُدْغِمْ كَـ : دُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

الشرح :

يقول الناظم : هناك كلمات تُستثنى من قاعدة الإدغام وهي إذا اجتمعت النون الساكنة وبعدها الياء أو الواو في كلمة واحدة ، فلا إدغام فيها . وهو ما أشار الناظم إليه بقوله : (فَلا تُدْغِمْ) ، وهي في أربع كلمات : ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ [الرعد :٤] ، و ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ [الأنعام :٩٩] ، و ﴿ بُنْيَٰنٌ ﴾ [الصف :٤] ، و ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ [في كل المواضع] .

وسبب في عدم الإدغام في هذه الكلمات لأن الإدغام لا يأتي إلا في كلمتين، و إذا أتى في كلمة واحدة. فحكمه : الإظهار المطلق .

(١٢) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

الشرح :

أي : و القسم الثاني من الإدغام هو : الإدغام بغير غنة وحروفه اثنان وهما : اللام، والراء ، قوله : (ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ) ، أي : أن التكرير هي من صفات الراء . وهي صفة تذكر لتجتنب لا ليعمل بها . أي التكرير الفاحش .

ملاحظة : هناك موضع مستثنى من هذه القاعدة ، وهو في سورة القيامة في قول الله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ ، وفي هذا الموضع نظهر النون ولا ندغمها في الرَّاء، وذلك بسبب السكت على النون الساكنة ، كما هو في رواية حفص عن عاصم . والسكت : لغة : المنع ، واصطلاحًا : قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس بنية العودة إلى القراءة في الحال .

المبحث الثالث :

(حكم الإقلاب)

لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

اصطلاحًا : جعلُ حرف مكان آخر مع الإخفاء مراعاة للغنة .

ولا يأتي إلا في حرف واحد وهو : الباء .

سببه : سهولة النطق النون الساكنة والتنوين بقلبهما ميما؛ لأن إظهار النون الساكنة والتنوين عند الباء فيه ثقل على اللسان ، والميم أيسر في النطق . علمًا بأن الباء والميم كلاهما يخرجان من الشفتين .

أمثلة الإقلاب :

م	حرف الإقلاب	من كلمتين	من كلمة	مع التنوين
١	الباء	﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾	﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾	﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾

قال الناظم رحمه الله :

(١٣) وَالثَّالِثُ : الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

الشرح :

أي : والحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين هو "الإقلاب" لا يأتي إلا في حرف واحد فقط، وهو : الباء ، وإذا أتت النون الساكنة أو التنوين وبعدهما حرف الباء ، فتُقلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مع غنةٍ ظاهرةٍ لها، والغنة صفة من صفات الميم .

المبحث الرابع :

(حكم الإخفاء)

لغة : الستر .

اصطلاحاً : صفة بين الإظهار و الإدغام عارٍ عن التَّشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .

عدد حروفه خمسة عشر وهي : الصاد ، الذال ، الثاء ، الكاف ، الجيم ، الشين ، القاف ، السين ، الدال ، الطاء ، الزاي ، الفاء ، التاء ، الضاد ، الظاء .

مجموعةٌ في أوائل الكلمات التالية : -

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

سببه : حروف الإخفاء لا هي قريبة من مخرج النون مثل حروف الإدغام فندغمها ، ولا هي بعيدة من مخرج النون مثل حروف الإظهار فنظهرها ، فإنَّ الإخفاء صفة بين صفتين (الإظهار والإدغام) ، فلهذا تُخفى النون الساكنة أو التنوين عندما تأتي قبل حروف الإخفاء .

مراتب الإخفاء :

مراتب الإخفاء ثلاث وهي :

- أقرب الحروف إلى النون من حيث المخرج وهو : الطاء ، والدال ، والتاء . و تسمى بالحروف : (اللهوية) .
- أبعد الحروف من النون من حيث المخرج وهي : القاف ، والكاف . و تسمى بحروف : (النَّطعيَّة)

- الحروف المتوسطة في البعد والقرب من حيث المخرج هي باقي حروف الإخفاء ، وعددها عشـــرةُ أحرف .

قال العلامة السمنودي رحمه الله:

وَقَـــــارَبَ الْإِظْهَـــــارَ عِنْـــــدَ أَوَّلَيْ (كَمْ قَرَّ) وَالْإِدْغَامَ (دَوْمًـا تِلْـوُ طَـيْ)

وَوَسَـــطٌ صِـــدْقٌ سَـــمَا زَاءٍ ثَنَـــا ظَـلَّ جَلِـيلًا ضِـفْ شَـــرِيفًا ذَا فَنَـا

أمثلة الإخفاء :

م	حروف الإخفاء	من كلمتين	من كلمة	مع التنوين
١	الصاد	﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾	﴿فَانصَبْ﴾	﴿ صَفًّا صَفًّا ﴾
٢	الذال	﴿ مِن ذِكْرَاهَا﴾	﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ﴾	﴿نَارًا ذَاتَ ﴾
٣	الثاء	﴿مَن ثَقُلَتْ﴾	﴿وَالْأُنثَى﴾	﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾
٤	الكاف	﴿ إِن كَذَّبَ ﴾	﴿عَنكَ ﴾	﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾
٥	الجيم	﴿مِن جُوعٍ﴾	﴿زَنجَبِيلًا﴾	﴿حُبًّا جَمًّا﴾
٦	الشين	﴿ مِن شَرِّ﴾	﴿ أَنشَرَهُ ﴾	﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾
٧	القاف	﴿ مِن قُوَّةٍ﴾	﴿ أَنقَضَ ﴾	﴿عَذَابًا قَرِيبًا ﴾
٨	السين	﴿ مِن سِجِّيلٍ﴾	﴿الْإِنسَانَ﴾	﴿قيلاً سلاما﴾
٩	الدال	﴿مَن دَسَّاهَا﴾	﴿سُندُسٍ ﴾	﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾
١٠	الطاء	﴿عَن طَبَقٍ﴾	﴿ يَنطِقُونَ﴾	﴿شَرَابًا طَهُورًا ﴾
١١	الزاي	﴿ مَن زَكَّاهَا ﴾	﴿ أَنزَلْنَاهُ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾
١٢	الفاء	﴿مِن فِضَّةٍ ﴾	﴿الْمَنفُوشِ﴾	﴿عَائِلاً فَأَغْنَى﴾
١٣	التاء	﴿مَن تَوَلَّى﴾	﴿ يَنتَهِ﴾	﴿نَارًا تَلَظَّى﴾
١٤	الضاد	﴿ مِن ضَرِيعٍ﴾	﴿ مَنضُودٍ﴾	﴿ قَومًا ضَآلِّينَ﴾
١٥	الظاء	﴿ وَلَكِن ظَنَنتُمْ﴾	﴿يَنظُرونَ﴾	﴿مثلاً ظَلَّ﴾

قال الناظم رحمه الله :

(١٤) وَالرَّابِعُ : الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ[١]

الشرح :

أي : الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو "الإخفاء" . أي : إذا أتت النون الساكنة والتنوين وبعدهما حرف من حروف الإخفاء ، فتُخفى النون الساكنة أو التنوين ، وقوله : (عِنْدَ الْفَاضِلِ) أي : ما تبقى من حروف الإظهار و الإدغام و حرف الإقلاب. (وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ) أي : أداء حكم الإخفاء واجب على من تعلم أحكام التجويد .

قاعدة : الغنة تتبع ما بعدها من الحروف ، إن كانت الحروف التي أتت بعدها مرققة كالحروف المستفلة، فترقق النون أو التنوين ، كقوله ﷻ : ﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾ ، ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ . وإن كانت الحروف مفخمة كحروف الإطباق فتُفخِّمها ، كقوله ﷻ : ﴿ مَن طَغَىٰ ﴾ ، ﴿ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ .

(١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ[٢] هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

الشرح :

أي : عدد حروف الإخفاء خمسة عشر حرفا ، قوله : (فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ) أي : جمع الناظم حروف الإخفاء في البيت السادس عشر، وقوله : (قَدْ ضَمَّنْتُهَا)، أي : جمع الناظم حروف الإخفاء في أوائل الكلمات التالية :-

(١٦) صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى[٣] ضَعْ ظَالِمًا

معنى هذا البيت :

قوله : (صِفْ ذَا ثَنَا) أي : أذكر صاحب ثناء ومدح شاكرا لنعم ربه . (كَمْ جَادَ شَخْصٌ) ، أي : كثيرا ما جاد شخص وتصدق على غيره وأحسن إليه فارتفع قدره ، وعلا شأنه بين الناس و عند الله ، وهذا معنى (قَدْ سَمَا) . وقوله : (دُمْ طَيِّبًا) ، أي : دعاء للمخاطب بدوامه واستمراره طيبا بين أقرانه . (زِدْ فِي تُقًى) ، أي : دعاء للمخاطب وأمر له بالحرص على الاستزادة من التقوى ، (ضَعْ ظَالِمًا) ، أي : أترك الظالم ولا تعظمه، فمثله لا يستحق التعظيم بل هو جدير بكل احتقار .

تنبيه : على القارئ أن يحذر المبالغة في إظهار الغنة ، فيطلها أكثر ممَّا هو مطلوب ، نحو : ﴿ كُنتُمْ ﴾ ، فإذا بالغ في الغنة يولد منها حرف الواو فيقول : ﴿ كُونتُمْ ﴾ ، ونحو : ﴿ عَنكُم ﴾، فيقول : ﴿ عَانكُم ﴾ ، وكذلك عند قوله : ﴿ إِن تَذَرُهُمْ ﴾ ، فيقول : ﴿ إِين تَذَرُهُمْ ﴾ . فلتعلم أيها القارئ ؛ بأن مقدار الغنة حركتين فقط لا غير .

---

(١) الفاضل : والأصل في الفاضل . أي : كمالٌ يزيد به المتصف على غيره .

(٢) كِلِم : كُتِبتْ في بعض النسخ بفتح الكاف (كَلم) .

(٣) تقىً : كتبت في بعض النسخ بعدم التنوين (تقى) .

الفصل الثاني (٢)

(أَحْكَامَ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ)

وفيه بابان :

المبحث الأول : غنة الميم والنون

المبحث الثاني : أزمنة مراتب الغنة

المبحث الأول :

(الغُنَّة)

لغة : صوت يخرج من الخيشوم .

اصطلاحا : صوت لذيذ مركب على جسم حرفي النون والميم، ولا عمل للسان فيه.

حروف الغنة : الميم ، والنون.

أمثلة :

حروف الغنة	الأمثلة		
الميم	﴿ عَمّ ﴾	﴿ الْمُزَّمِّلْ ﴾	﴿ ثُمَّ ﴾
النون	﴿ الـنَّـاسِ ﴾	﴿ إِنّ ﴾	﴿ الْجَنَّةِ ﴾

ملاحظة : زمن الغنة على النون و الميم المشددتين في حال الوقف تكون كمثل حال الوصل . نحو : ﴿ وَلَا جَآنَّ ﴾ ، ونحو : ﴿ عَمَّ ﴾ .

قال الناظم رحمه الله :

أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَينِ

(١٨) وَغُـنَّ مِـيـمًا ثُـمَّ نُـونًـا شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُـلاً حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا

الشرح :

أي :أظهر أيها القارئ ، غنة حرفي الميم والنون ، والغنة صفة موجودة في أصل الحرفين، ولكن تكون الغنة أوضح في حال تشديدهما . قوله : (وَسَمِّ) أي : وسم أنت أيها القارئ !! كلا من حرفي النون والميم حرفًا مغنوناً . وقوله : (بَـدَا) أي : ظَهَر ، وهذا لتمام البيت .

المبحث الثاني :

(أزمنة مراتب الغنة)

أزمنة مراتب الغنة أربعة وهي :

م	المرتبة	موضعها و الأمثلة
١	أكمل ما تكون	تكون في الميم والنون المشددتين والمدغمتين ، نحو : ﴿عَمَّ﴾، ﴿ عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾، ﴿ إِنَّ رَبَّهُمۡ ﴾، ﴿ مَن يَخۡشَىٰ ﴾.
٢	كاملة	تكون في الميم والنون المخفاتين ، نحو : ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾، ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ﴾، ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾، ﴿عَدۡنٖ تَجۡرِي﴾.
٣	ناقصة	تكون في الميم والنون الساكنتين المظهرتين ، نحو : ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، ﴿مِنۡ عَلَقٍ﴾، ﴿غَاسِقٍ إِذَا﴾ .
٤	أنقص ما تكون	تكون في الميم والنون المتحركتين ، نحو : ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ۝٣ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ .

الفصل الثالث (٣)

(أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ)

وفيه ثلاثة مبحاث :

المبحث الأول : الإخفاء الشفوي

المبحث الثاني : الإدغام الصغير

المبحث الثالث : الإظهار الشفوي

أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة : هي الميم التي لا حركة لها ، تكون ثابتة في الوصل والوقف .

نحو : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ ، ﴿ عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ ، ﴿ فَجَعَلَهُمۡ ﴾ ، ﴿ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾ .

أحكامها ثلاثة وهي : الإخفاء الشفوي، إدغام مثلين صغير، الإظهار الشفوي .

- الحكم الأول : الإخفاء الشفوي .

لغة : الستر .

اصطلاحا : صفة بين الإظهار و الإدغام عارٍ عن التَّشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .

حرفه واحد وهي : الباء .

مثال : ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ ﴾ ، ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ ﴾ .

- الحكم الثاني : الإدغام الصغير .

لغة : الإدخال .

اصطلاحاً : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مُشدَّدًا .

حرفه واحد وهو : الميم .

مثال : ﴿ أَطۡعَمَهُم مِّن ﴾ ، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴾ .

- الحكم الثالث : الإظهار الشفوي .

لغة : البيان والإيضاح .

اصطلاحا : إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة .

حروفه ستة وعشرون حرفا : الهمزة ، التاء ، الثاء ، الجيم ، الحاء ، الخاء ، الدال ، الذال ، الراء ، الزاي ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، العين ، الغين ، الفاء ، القاف ، الكاف ، اللام ، النون ، الهاء ، الواو ، الياء .

أمثلة :

الهمزة	﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾	الزاي	﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ﴾	الفاء	﴿كَيْدَهُمْ فِى﴾
التاء	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	السين	﴿صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	القاف	﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ﴾
الثاء	﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابُ﴾	الشين	﴿هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾	الكاف	﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ﴾
الجيم	﴿رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ﴾	الصاد	﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	اللام	﴿سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾
الحاء	﴿عليهم حافظين﴾	الضاد	﴿لَكُمْ ضَرًّا وَلَا﴾	النون	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾
الخاء	﴿هُمْ خَيْرٌ﴾	الطاء	﴿عَلَيْهِمْ طَيْرًا﴾	الهاء	﴿وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا﴾
الدال	﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾	الظاء	﴿عَلَيْهِمْ ظِلَلُهَا﴾	الواو	﴿دِينُكُمْ وَلِىَ﴾
الذال	﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾	العين	﴿أَنتُمْ عَٰبِدُونَ﴾	الياء	﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ﴾
الراء	﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ﴾	الغين	﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾		

قال الناظم رحمه الله :

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

(١٨) وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

الشرح :

أي : أن الميم الساكنة تأتي قبل جميع حروف الهجاء إلاَّ الألف المدية وبيَّن ذلك الناظم في قوله : (لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ) ، لأن الألف المدية لا تأتي قبلها إلا حركة من جنس أصلها وهي الفتحة، وقوله : (لِذِي الْحِجَا) ، أي : لصاحب العقل والفطنة وهو لتمام البيت .

(١٩) أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

الشرح :

أي : أن للميم الساكنة ثلاثة أحكام لما بعدها من الحروف . وهو : الإخفاء الشفوي ، والإدغام المثلين الصغير، والإظهار الشفوي ، قوله : (لِمَنْ ضَبَطْ) ، أي : لمن حفظ . وقوله : (فَقَطْ) لتمام البيت.

(٢٠) فَالأَوَّلُ : الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

الشرح :

أي : أول حكم من أحكام الميم الساكنة هو الإخفاء ولا يأتي إلا في حرف واحد فقط، وهو حرف الباء.

وقوله : (وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ)، بإسكان الفاء للضرورة الشعرية، أي : وسمه أنت أيها القارئ هذا الحكم بـ : الإخفاء الشفوي ، وذلك لأن الباء يخرج من الشفتين.

(٢١) وَالثَّانِ : إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

الشرح :

أي : والحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة هو "الإدغام" وحرفه واحد وهو الميم ، قوله : (وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا)، أي : وسمِّ هذا الحكم أيها القارئ بـ : إدغام مثلين صغير ، وسُمِّيَ إدغاماً صغيراً لأن الحرف الأول فيه ساكن والثاني متحرك، كما سيأتي بالتفصيل في : " بابٌ في المثلين والمتقاربين والمتجانسين".

(٢٢) وَالثَّالِثُ : الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

الشرح :

أي : والحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة هو "الإظهار الشفوي". قوله : (فِي الْبَقِيَّهْ) ، أي : حروف الإظهار الشفوي جميع حروف الهجاء ما عدا حرف "الباء" و"الميم" ، وهي ستة وعشرون حرفا .

(٢٣) وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

الشرح :

أشار الناظم في هذا البيت إلى مسألة مهمة وهي : عدم إخفاء الميم الساكنة إذا أتت قبل حرف الفاء نحو : ﴿ وَهُمْ فِيهَا ﴾ ، و ذلك لسبب قربهما في المخرج ، وأيضا عدم إخفاء الميم الساكنة إذا أتت قبل حرف الواو نحو : ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ ، لأنهما متحدان في المخرج . واعلم بأن حرفَي الميم والواو كلاهما يخرجان من الشفتين ، فحرف الفاء يخرج من بطن الشفة مع أطراف الثنايا العليا ، وحرف الواو يخرج من الشفتين بِضمِّها . وقوله : (فَـاعْـرِفِ) أي : اعرف ذلك أيها القارئ واجتنبه .

الفصل الرابع (٤)

(حُكْمُ لَامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ)

وفيه خمسة مبحاث :

المبحث الأول : لام التعريف

المبحث الثاني : لام الفعل

المبحث الثالث : لام الحرف

المبحث الرابع : لام الاسم

المبحث الخامس : لام الأمر

أحكام اللامات

تعريف اللام الساكنة : هي اللام التي لا حركة لها ، أو هي اللام التي سكونها ثابت في الوصل والوقف .

نحو : ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ ، ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ ، ﴿ بَل ﴾ ، ﴿ هَلْ ﴾ ، ﴿ ٱلْتَقَى ﴾ .

أقسام اللامات : اللامات الساكنة تنقسم إلى خمس كم هو في الجدول الآتي :

أقسام اللامات				
١ - لام التعريف	٢ - لام الفعل	٣ - لام الحرف	٤ - لام الاسم	٥ - لام الأمر

- المبحث الأول : لام التعريف

تعريفها[(١)] : هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة الوصل (ٱ) مفتوحة عند البدء بها ، وتنقسم إلى قسمان: اللام القمرية ، واللام الشمسية .

أقسام اللام التعريف :

أقسام اللام التعريف	تعريفها	أمثلة
اللام القمرية	هي اللام التي تكتب وتنطق اثناء القراءة ويكون الحروف الذي بعدها غير مشدد .	﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾
اللام الشمسية	هي اللام التي تكتب ولا تنطق أثناء القراءة ويأتي الحروف التي يليها مشددة دائماً	﴿ ٱلشِّتَآءِ ﴾ ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾

(١) همزة الوصل : يستخدمها العرب لبدء الكلام بها ، وتكون ثابتة في النطق عند البدء نحو : ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ ، وتحذف في حال الوصل نحو : ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ .

- المبحث الثاني : لام الفعل

تعريفها : هي اللام الساكنة الواقعة في الفعل ، سواء كان ماضيًا، أم مضارعًا ، أم أمرًا .

أقسام اللام الفعل :

أقسام اللام الفعل	أمثلة
فعل الماضي	﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾ ، ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾
فعل المضارع	﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ ، ﴿ يَتَوَكَّلْ ﴾
فعل الأمر	﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ ، ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾

المبحث الثالث : لام الحرف

تعريفها : هي لام ساكنة واقعة في حرفي "هل" و "بل" فقط ولا يوجد غيرهما في القرآن، و حكمهما الإظهار إلا إذا كان بعد اللام الساكنة حرفي اللام والراء نحو : ﴿ هَلْ لَّكُم ﴾ ، ﴿ بَلْ رَّبُّكُمْ ﴾ . فيكون حكمهما الإدغام . ويستثنى من ذلك قول الله تعالى : ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ [سور المطففين : ١٤] ، فتظهر اللام وذلك بسبب السكت .

أمثلة :

حروف	أمثلة	الحكم
هَلْ	﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾	الإظهار
بَلْ	﴿ قَالُواْ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ ﴾	
هَلْ	﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾	الإدغام
بَلْ	﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ ، ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ ﴾	

- المبحث الرابع : لام الاسم

تعريفها : هي اللام الساكنة الواقعة في الكلمة التي تقبل إحدى علامات الاسم ، وتكون دائما متوسطة وأصلية ، أي : من بنية الكلمة .

أمثلة :

﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ ﴾	﴿ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ﴾

- المبحث الخامس : لام الأمر

تعريفها : هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على فعل المضارع محوِّلة إياها إلى صيغة الأمر، وذلك بشرط أن تكون مسبقة بـ : ثم، أو بـ : حرف الواو، أو بـ : حرف الفاء .

أمثلة :

ثم	﴿ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ ﴾ ، ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾
الفاء	﴿ فَلۡيَمۡدُدۡ ﴾ ، ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ ﴾
الواو	﴿ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ ﴾

تنبيه : ذكر الناظم في الأبيات المنظومة من أحكام اللامات حكمين فقط ، وهي : لام التعريف ، ولام الفعل ، وذكرت بقيَّة الأحكام الثلاثة للفائدة .

قال الناظم رحمه الله :

حُكْمُ لَامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ

(٢٤) لِلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَــبْـلَ الأَحْـرُفِ أُولاَهُمَـا : إِظْهَـــارُهَـا فَلْتَـعْـرِفِ

الشرح :

أي : للام التعريف حكمان لما يقع بعدهما من الحروف الهجائيـة الثمانيـة والعشرون، ولام التعريـف هي: لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة الوصل مفتوحة عند الابتداء بهـا. و حالتهـا الاولى هي الإظهار وتأتي قبل أربعة عشر حرفًا كما سيأتي في البيت التالي:

(٢٥) قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشـرَةٍ خُـذْ عِـلْمَهُ مِن : (ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَفْ عَقِيمـــهُ)

الشرح :

أي : تأتي اللام المظهرة قبل أربعة عشر حرفًا، وهي مجموعة في قول : (ابْـغِ حَجَّــكَ وَخَـفْ عَقِيمـــهُ) ومعنى هذا البيت، أي : أطلب حجا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال، وقوله : (وَخَفْ عَقِيمـــهُ)، أي: ما لا ثواب فيه ، وتُسمَّى هذه الحال من اللام بـ : "الـلام القمريـة" أي : الـلام المظهـرة ، وقـوله : (خُــذْ عِـلْمَهُ) أي : خذ أيها القارئ عدد هذه الحروف .

أمثلة :

اللام القمرية							
الهمزة	ٱلْأَبْتَرُ	الحاء	ٱلْحَطَبِ	الواو	ٱلْوَدُودُ	العين	ٱلْعَـٰلَمِينَ

الباء	ٱلْبَيْتِ	الجيم	ٱلْجَنَّةِ	الخاء	ٱلْخَيْرِ	القاف	ٱلْقَارِعَةُ
الغين	ٱلْغَشِيَةِ	الكاف	ٱلْكَوْثَرَ	الفاء	ٱلْفَلَقِ	الياء	ٱلْيَقِينِ
		الميم	ٱلْمَاعُونَ	الهاء	ٱلْهُدَىٰ		

(٢٦) ثَانِيهِمَا : إِدْغَامُـــهَـا فِـي أَرْبَـعِ وَ عَشْـرَةٍ أَيْضًـا وَرَمْـزُهَـا فَـــعِ[1]

الشرح :

أي : الحالة الثانية من أحكام اللام هي اللام المدغمة ، وتأتي قبل أربعة عشر حـروف أيضًـا . جمعـت في أوائل الكلمات التالية :

(٢٧) طب ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَـرِيفًـا لِلْكَـرَمْ[2]

أمثلة :

اللام الشمسية							
الطاء	ٱلطَّارِقُ	الراء	ٱلرَّحِيمِ	النون	ٱلنَّاسِ	الزمر	ٱلزَّكَوٰةَ
الثاء	ٱلثَّاقِبُ	التاء	ٱلتُّرَاثَ	الدال	ٱلدُّنْيَا	الشين	ٱلشِّتَآءِ
الصاد	ٱلصَّمَدُ	الضاد	وَٱلضُّحَىٰ	السين	وَٱلسَّمَآءِ	اللام	وَٱلَّيْلِ
		الذال	ٱلذِّكْرَىٰٓ	الظاء	وَٱلظَّهِرُ		

(١) فع : أصله من الوعي ، أي : الحفظ ، والمقصود منه أي : احفظ أيها القارئ هذه الحروف.

(٢) معنى هذا البيت : كن طيب النفس ، ثم صل رحما ، فإذا فعلت ذلك فزت في الدارين، ومن أسباب السعادة أن تُضيِّف الضيف خاصة إذا كان صاحب خير (نعم) ، وكذلك يجب عليك أن تدع سوء ظن لأن سوء الظن يورد المهالك ويدخل النار ، (زر) وصل عالي المنزلة كـريم الاخلاق الطيب الذي يصفح ويعفو، فالكريم قريب من الناس وقريب من الله .

(٢٨) وَالـلاَّمَ الأُولَـى سَمِّهَـا قَـمْـرِيَّـهْ وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَـا شَـمْسِيَّـهْ

الشرح :

أي : الحالة الاولى من أحكام لَّام التعريف سمِّها أنت أيُّها القارئ بـ : اللام القمرية (المظهرة) ، والحالة الثانية سمِّها بـ : اللام الشمسية (المدغمة) .

وجه تسمية لامات التعريف بالقمرية و الشمسية		
هناك ثلاثة أقوال في وجه التسمية لامات التعريف القمرية والشمسية وهي :		
م	اللام القمرية (الإظهار)	اللام الشمسية (الإدغام)
١	بأنَّهم وجدوا اللام مظهرة في كلمة "القمر"	بأنَّهم وجدوا اللام مدغمة في كلمة "الشمس"
٢	بأنَّهم شبهوا اللام بالنجم والحروف بالقمر	بأنَّهم شبهوا اللام بالنجم والحروف بالشمس
٣	بأنَّ اللام هي القمر والحروف هي النجوم	بأنَّ اللام هي الشمس والحروف هي النجوم

سبب إظهار اللام و إدغامه	
سبب إظهار اللام القمرية	سبب إظهار اللام الشمسية
سبب إظهار اللام القمرية مع حروف (ابغ حجك وخف عقيمه) هو : التباعد بين مخرج اللام ومخارج هذه الحروف .	سبب إدغام اللام الشمسية مع حروفها الأربع عشر ، هي تماثل لام التعريف مع مخرج اللام وتقاربها مع مخارج باقي الحروف .

فائدة : كلما بعدت المخارج عن بعض كان سبب للإظهار، وكلما تقاربت كان سبب للإدغام .

(٢٩) وأظْـهِـرَنَّ لاَمَ فِـعْـلٍ مُطْـلَـقَـا فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَـمْ وَقُلْنَـا وَالْتَـقَـى

الشرح:

أي: أظهر لام الفعل دائمًا في كل من كلمات التالية: ﴿ قُـلْ نَعَـمْ ﴾، ﴿ قُلْنَـا ﴾، ﴿ الْتَـقَـى ﴾. ولام الفعل هي اللام ساكنة الواقعة في فعل، سواء كان ماضيًا مثل: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ، أَرْسَلْنَا ﴾، أم مضارعًا مثل: ﴿ يَلْتَقِيَانِ، يَتَوَكَّـلْ ﴾ أم أمرًا مثل: ﴿ قُلْ نَعَمْ، وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾.

❁❁❁

الفصل الخامس (٥)

(فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ)

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : إدغام المثلين

المبحث الثاني : إدغام المتقاربين

المبحث الثالث : إدغام المتجانسين

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

- **المبحث الأول** : إدغام المثلين

قال الناظم رحمه الله :

(٣٠) إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

الشرح :

أي : إذا اتفق أي الحرفين في المخارج وفي الصفات فيُسمى إدغام مثلين أو متماثلين، نحو : الباءين ، أو الميمين ، أو الدالين ، وغير ذلك . وتعريفه : وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا و صفة و اسمًا ورسمًا .

أمثلة :

الميم مع الميم	﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ ﴾	التاء مع التاء	﴿ كَانَت تَّأْتِيهِمْ ﴾
الدال مع الدال	﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾	الباء مع الباء	﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي ﴾

- **المبحث الثاني** : إدغام المتقاربين

يقول الناظم رحمه الله :

(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

(٣٢) مُتْقَارِبَيْنِ ....

الشرح :

أي : و إذا تقاربا في المخرج و الصفة مثل حرفي اللام والراء نحو : ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ ، ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ ، أو مثل حرفي القاف والكاف نحو : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾، فسمه إدغام متقاربين ، وتعريفه : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة .

- **المبحث الثالث** : الإدغام المتجانسين

يقول الناظم رحمه الله :

(٣٢) ..... أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ....

الشرح :

وإذا كان الحرفان قد اتفقا في المخرج ولكن اختلفا في الصفة فيسميان بـ : بالمتجانسين ، مثل حرفي الباء والميم نحو : ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ ، وحرفي الدال والتاء نحو : ﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ ، وتعريفه : هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة ، وينقسم الإدغام هنا إلى قسمين : إدغام كامل، وإدغام ناقص .

أمثلة :

إدغام كامل			
الدال مع التاء	﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾	الثاء مع الذال	﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾
التاء مع الطاء	﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾	الذال مع الظاء	﴿ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾
التاء مع الدال	﴿ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾	الباء مع الميم	﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾

إدغام ناقص	
الطاء مع التاء	﴿ بَسَطتَ ﴾
	﴿ فَرَّطتُمۡ ﴾ ، ﴿ فَرَّطتُ ﴾
	﴿ أَحَطتُ ﴾

الفرق بين الإدغام الصغير والكبير

يقول الناظم رحمه الله :

(٣٣) ..... ثُـمَّ إِنْ سَكَـنْ أَوَّلُ كُـلٍ فَالصَّغِـيرَ سَـمِّـيَـنْ

(٣٤) أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

الشرح :

أي : في كل من الإدغام المثلين والمتقاربين والمتجانسين إذا كان الحرف الأول ساكن والثاني متحرك فسمه إدغاما صغيرا، و إذا كانا كلا الحرفين متحركان فسمه إدغاما كبيرا ، كما سيتضح بالأمثلة .

أنواع الإدغام			
مثلين صغير	﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي ﴾	مثلين كبير	﴿ يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾
متقاربين صغير	﴿ بَل رَّبُّكُمۡ ﴾	متقاربين كبير	﴿ قَالَ رَبِّ ﴾
متجانسين صغير	﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾	متجانسين كبير	﴿ وَٱلۡحَرۡثُۗ ذَٰلِكَ ﴾

الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير ووجه تسميتهما		
نوع الإدغام	الفرق	وجه التسمية
الإدغام الصغير	يكون الحرف الأول فيه ساكنا دائما والثاني متحركا	لقلة العمل فيه
الإدغام الكبير	يكون كلا الحرفين متحركين	لكثرة العمل فيه

الفصل السادس (٦)

(المُدُودْ)

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أقسام المد

المبحث الثاني : أنواع المد

المبحث الثالث : أحكام المد

المبحث الأول :

(أَقْسَامُ الْمَدِّ)

تعريف المدّ لغة : المطّ أو الزيادة .

وفي الاصطلاح : إطالة الصوت بأحد حروف المد .

حروفه ثلاثة وهي : الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها .

كيفية ضبط أزمنة المدود :

الحركة : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك نحو : (مَ ، عَ)

الحركتان : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين:(مَا) = زمن النطق بـ : مَ مَ

أقسام المد كما هو متضح في الجدول :

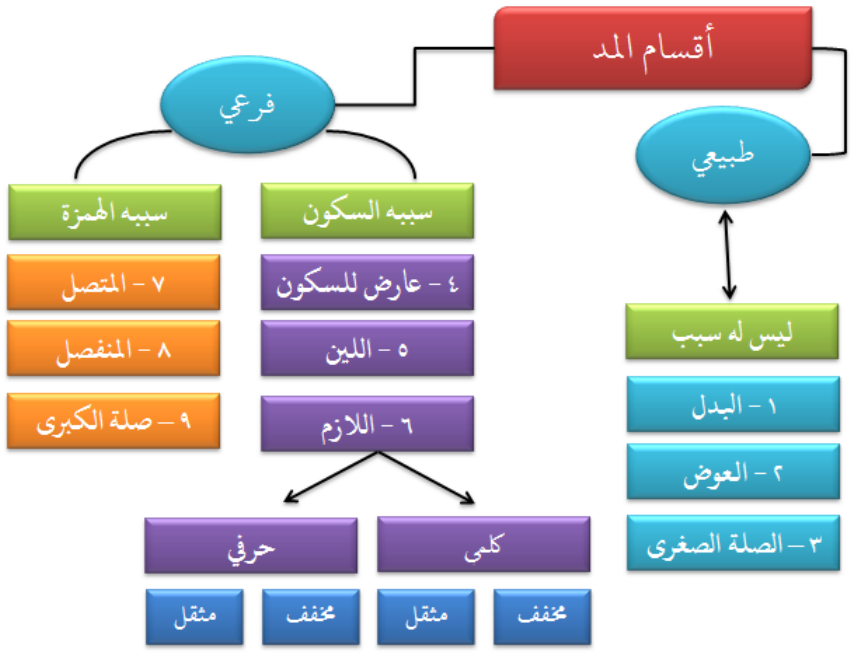

(أَنْوَاعُ الْمَدِّ)

- أولا : ملحقات المد الطبيعي (الأصلي)

تعريف المد الطبيعي : هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب، ويمد بمقدار حركتين .

أمثلة :

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، ـــَـــ أ :﴿ قَالَ﴾ .

الياء الساكنة المكسور ما قبلها، ـــِـــ يْ : ﴿ قِيلَ { .

الواو الساكنة المضموم ما قبلها، ـــُـــ وْ : ﴿يَقُولُ﴾ .

أ - مد البدل

تعريفه : هو كل همزة ممدودة، أو أن تسبق الهمزة أحد حروف المد الثلاثة .

أ مثلة :

الهمزة المفتوحة المسبوق قبل الألف الساكنة، (ءَ) ـــــ أ : ﴿ءَامَنُواْ﴾ .

الهمزة المضمومة المسبوق قبل الواو الساكنة، (أُ) ـــــ وْ : ﴿ أُوتُواْ﴾ .

الهمزة المكسورة المسبوق قبل الياء الساكنة، (إِ) ـــــ يْ : ﴿إِيمَٰنَا ﴾.

ب - مد العوض

تعريفه : هو التعويض عن تنوين النصب بألف يمد بمقدار حركتين عند الوقف عليه .

أمثلة :

﴿عَظِيمًا ﴾تقرأ هكذا ⟵ ﴿ عَظِيما { ، ﴿ حَكِيمًا { تقرأ هكذا ⟵ ﴿ حَكِيما ﴾

تنبيه : ما كان آخره تاء مربوطة منونة بالتنوين النصب نحو ﴿شَجَرَةً { لا يمد ، وسبب ذلك لأننا نقف على التاء المربوطة بالهاء حتى و إن كانت منونة .

ج - مد الصلة الصغرى

تعريفه : هو صلة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب بحرف الواو (و) إن كانت الهاء مضمومة، وبحرف الياء الممدودة إلى الخلف (ے) إن كانت الهاء مكسورة ، وينقسم إلى قسمان صلة الصغرى، وصلة الكبرى .

شرطه : أن تقع هاء الضمير أو الكناية بين متحركين ، ولا تقع بعده همزة . ويستثنى من ذلك قوله تعالى : ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾. [الزمر – ٧] و ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان – ٦٩] .

أمثلة : ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ { .

- ثانيًا : ملحقات المد الفرعي (ما سببه السكون)

أ - المد العارض للسكون

تعريفه : هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكون عارضا بسبب الوقف، ويمد بمقدار حركتين ، أو أربع ، أو ستة .

أمثلة : ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ ، ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ .

ب - مد اللين

تعريفه : هو أن يأتي الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ، وبعدهما حرف ساكن سكونا عارضًا . ويمد بمقدار حركتين ، أو أربع ، أو ستة .

أمثلة : ﴿ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ ، ﴿ خَوۡفٍ ﴾ .

فائدة : هناك مد يسمى بـ : المد التمكين ، وهو ما اجتمع فيه ياءان أو واوان ، وهي ثلاثة أنو اع :

١ - النوع الاول : ما اجتمع فيه ياءان أولهما مشددة و الثانية ساكنة ، نحو : ﴿حُيِّيتُم﴾ ، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ .

٢ - النوع الثاني : ما اجتمع فيه ياءان أو واوان أولهما مدية والثانية متحركة، نحو: ﴿ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ، ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ ، ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ ، ﴿قَالُواْ وَهُمۡ ﴾.

٣ - النوع الثالث : ما اجتمع فيه ياءان أولهما مكسورة والثانية مدية ، نحو : (يحيي ويميت) أو واوان أولهما مضمومة والثانية مدية ، نحو : (يلوون)

ملاحظة : يمد مد التمكين بمقدار حركتين ، ويبقى مده ثابت في الوقف والوصل ، وبعض العلماء جعلوا مد التمكين من ملحقات المد الطبيعي ، وجعلوا مد البدل تابع للمد الفرعي الذي سببه السكون.

- ثالثًا : ملحقات المد الفرعي (ما سببه الهمزة)

أ - المد المتصل (واجب)

تعريفه : هو أن يأتي حرف المد قبل الهمزة في كلمة واحدة، ويمد بمقدار أربع أو خمس حركات .

أمثلة : ﴿وَٱلسَّمَآءِ { ، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ، ﴿ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ .

ب - المد المنفصل (جائز)

تعريفه : هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، ويمد بمقدار أربع أو خمس حركات .

أمثلة : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ ﴾، ﴿ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم ﴾، ﴿ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ﴾ .

ج - مد صلة الكبرى (جائز)

تعريفه : هو صلة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب بحرف الواو (وٓ) إن كانت الهاء مضمومة، وبحرف الياء الممدودة إلى الخلف (يٓ) إن كانت الهاء مكسورة ، ويأخذ حكم المنفصل في مقدار مده، أي : أربع أو خمس حركات .

شرطه : أن تقع هاء الضمير أو الكناية بين متحركين، ولا بد أن يكون بعد الهاء همزة .

أمثلة : ﴿ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ { ، ﴿ بِهِۦٓ إِلَّا ﴾.

ب - المد اللازم (لازم)

تعريفه : هو أن يأتي الحرف المد وبعده حرف ساكن سكون أصليًا، يمد بمقدار ست حركات . وينقسم المد اللازم إلى قسمين : كلمي و حرفي ، و ينقسم كل من هذين القسمين إلى قسمين آخرين وهما : مخفف و مثقل .

أمثلة :

نوع المد	مثال
مد لازم كلمي مخفف	﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾ موضعين فى سورة يونس ولا يجد غيره
مد لازم كلمي مثقل	﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ ، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾
مد لازم حرفي مخفف	﴿صٓ﴾ ، ﴿قٓ﴾ ، ﴿نٓ﴾
مد لازم حرفي مثقل	اللام من ﴿الٓمٓ﴾ والسين من ﴿طسٓمٓ﴾

سبب المخفف والمثقل :

مد لازم كلمي مخفف	لأن بعد حرف المد حرف ساكن سكونًا أصليًا نحو : ﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾
مد لازم كلمي مثقل	لأن بعد حرف المد حرف مشدد نحو : ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾
مد لازم حرفي مخفف	لأن بعد حرف المد حرف ساكن سكونًا أصليًا نحو : ﴿صٓ﴾
مد لازم حرفي مثقل	لأن بعد حرف المد يوجد حرف مدغم (مشدد) نحو : ﴿طسٓمٓ﴾

قَاعِدَةُ أَقْوَى الْمُدُودِ

قال العلامة إبراهيم السَّمنُّودي :

أَقْــوى الْمُـدُودِ : لَازِمٌ فَـمَـا اتَّـصَـلْ ... فَـ : عَـارِضٌ فَذُو انْفِـصَالٍ فَـ : بَـدَلْ

وَسَــبَــبَــا مَــدٍّ إِذَا مَــا وُجِــدَا ... فَــإِنَّ أَقْــوَى السَّــبَــبَـيْنِ انْــفَــرَدَا

إذا اجتمع سببان من أسباب المد ، أحدهما قوي والآخر ضعيف فنعمل بالمد القوي ونترك الضعيف ، نحو : ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ { ، فاجتمع سببان للمد في كلمة ﴿ءَآمِّينَ﴾ ، أحدهما مد البدل لتقدم الهمز على الحرف المد ، والآخر المد اللازم لوقوع الحرف المشدد بعد حرف المد ، ففي هذه الحال يُعمل بالمد القوي وهو المد اللازم ويمد بالإشباع (ست حركات) ، ويترك المد الضعيف وهو البدل . وذلك عملا بقاعدة أقوى السببين .

قال الناظم رحمه الله :

أَقْسَامُ الْمَدّ

(٣٥) وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَ فَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

الشرح :

قسّم الناظم المد إلى قسمين فقال: أحدهما أصلي وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ويسمى أيضًا المد الطبيعي ، والآخر هو المد الفرعي وله سببان كما سيأتي .

(٣٦) مَا لاَ تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

الشرح :

أي : القسم الأول وهو المد (الطبيعي) ليس له أي سبب كهمز أو سكون ، قوله : (وَلا بِـدُونِـهِ الحُـرُوفُ تُجْتَـلَـبْ) ، أي : لا يأتي النطق بحروف المد إلا بهذا المقدار المعروف بالمد الطبـيعي فـإذا قلنـا مـثلاً : (قَالَ) ثم نزعنا مقدار المد الطبيعي من الألف صارت الكلمة : (قل) وهكذا في غيره من الحروف المد .

(٣٧) بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُـونْ جَا بَعْـدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِـيَّ يَكُـونْ

الشرح :

أي : إذا لم يأتي بعد حرف المد همزة أو سكون ، فيسمى هذا المد " طبيعي " لأن المد الطبيعي لـيس له أي سبب مثل المد الفرعي ، كما سيأتي في البيت التالي .

(٣٨) وَ الآخَرُ الْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَلَـى سَبَبْ كَـ : هَمْـزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

الشرح :

أي : القسم الثاني من أقسام المد هو " المد الفرعي "، وهو الذي ما تقوم ذات الحرف بدونـه ويتوقـف على سبب من أسباب المد كهمزة أو سكون ، وسُمِّيَ فرعيًا لتفرعه عن المـد الطبـيعي، وأحكامـه ثلاثـة كمـا سيأتي. قوله : (مُسْجَلا) ، أي : مطلقا ، أي : سواء كان السـكون أصـليا كالمـد الـلازم أم عارضًـا كالمـد العارض للسكون واللين ، كما سيأتي .

(٣٩) حُـــرُوفُـــهُ ثَـلاَثَـــةٌ فَـعِـيـهَـــا مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْـيَ فِـي نُوحِيهَـا

الشرح :

أي : حروف المد ثلاثة وهي : الالف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، قوله : (فَعِيهَا) ، أي : احفظها . وجُمعت حروف المد الثلاثة في لفظ : (وَايٍ) ، وجُمعت مع قواعدها في قوله : ﴿نُوحِيهَآ﴾ [هود:٤٩] ، و أيضًا في قوله : ﴿وَأُوتِينَآ﴾ [النمل:١٦،٤٢] ، و قوله : ﴿أُوذِينَا﴾ (الأعراف:١٢٩) .

(٤٠) وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

الشرح :

أي : وكل حرف من حروف المد تسبقه حركة من جنسه ، فمثلا : الياء الساكنة لابد أن تسبقها الكسرة ، والواو الساكنة لابد أن تسبقها الضمة، والألف الساكنة لابد أن تسبقها الفتحة . وهذا من شروط المد ، كما ذكر الناظم في قوله : (شَرْطٌ) .

(٤١) وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

الشرح :

ذكر الناظم في هذا البيت مد اللين الملحق بالمد الفرعي الذي سببه السكون، وهو أن تأتي الواو أو الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما وبعدهما حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف، نحو : ﴿قُرَيْشٍ﴾ ، ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ . ويمد بمقدار حركتين ، أو أربع ، أو ست . وإن تحرك الحرفان فلا يُسمَّيان حرفي لِين ولا مدّ ، وأما الألف فلا تكن من حروف اللين لأنها لا يصح أن يأتي قبلها إلا الفتح . قوله : (أُعْلِنَا) ، أي : أظهر .

مراتب المدود		
م	المرتبة	مقدارها
١	القصر	٢
٢	فويق القصر	٣
٣	التوسط	٤
٤	فويق التوسط	٥
٥	الطول	٦

مقدار المدود في رواية حفص عن عاصم					
ملحقات المد (الأصلي)		ملحقات المد الفرعي (سكون)		ملحقات المد الفرعي (همزة)	
نوع المد	مقدارها	نوع المد	مقدارها	نوع المد	مقدارها
البدل	٢	العارض للسكون	٦، ٤، ٢	المتصل	٤، ٥
العوض	٢	اللين	٦، ٤، ٢	المنفصل	٤، ٥
الصلة الصغرى	٢	اللازم	٦ فقط	الصلة الكبرى	٤، ٥

المبحث الثالث :

(أَحْكَامُ الْمَدِّ)

قال الناظم رحمه الله :

أَحْكَامُ الْمَدِّ

(٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

الشرح :

قسَّم الناظم أحكام المد الفرعي إلى ثلاثة أحكام وهي : الواجب ، والجائز ، واللازم . وقد شرع الناظم في الكلام عليها قسمًا قسمًا ، فقال :

(٤٣) فَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

الشرح :

ذكر الناظم في هذا البيت الحكم الأول من أحكام المد ، وهو المد الواجب المسمى بـ : (المتصل)، وسُمِّي متصلاً، لمجيء حرف المد قبل الهمزة في كلمة واحدة . نحو : ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾ ، ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ ، ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾. ويمد بمقدار أربع أو خمس حركات في حال الوصل أما في حال الوقف يمد بمقدار ست حركات كالمد العارض للسكون .

(٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

الشرح :

ثم ذكر الناظم الحكم الثاني من أحكام المدود وهو : المد الجائز (المنفصل)، ويسمى منفصلا، لانفصال المد عن الهمزة ، وقد يكون هذا الانفصال حقيقي مثل : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ ، وقد يكون حكماً ، وذلك

بأن يكون حرف المد محذوفاً في رسم المصحف ولكنه ثابتا في اللفظ، نحو: ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ ، ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ ، ويمد بمقدار أربع أو خمس حركات .

(٤٥) وَمِـــثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّـكُـونُ وَقْـفًـا كَـ: تَـعْلَـمُـونَ نَسْتَـعِـينُ

الشرح :

أي : ومثل المد المنفصل في جواز المد وقصره هو المد (العارض للسكون) ، نحو: ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾، ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾، ويمد بمقدار حركتين ، أو أربع ، أو ست .

تنبيه : يأخذ المد العارض للسكون نفس حكم المد (اللين) ، أي : كمثل مقداره : القصر ، والتوسط ، والطول . كما ذكرتها سابقاً في الصفحة : ٣٤ .

(٤٦) أَوْ قُـدِّمَ الْـهَـمْـزُ عَلَـى المَـدِّ وَذَا بَـدَلْ كَـ: آمَـنُـوا وَإِيـمَـانًـا خُـذَا

الشرح :

أي: إذا قدم الهمز على أحد حروف المد فيسمى بمد (البدل) ، وسُمِّي بـدلا، لأن حـرف المـد مبـدل مـن الهمز غالباً ، فأصل الكلمة يكون عبارة عن همزتين الأولى متحركة والثانيـة سـاكنة، فأبـدلت الهمـزة الثانية الساكنة بحرف مد مجانسة لحركة الهمزة الأولى ، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾ فأصلها: ﴿ءَأْمَنُواْ﴾ ، ونحو: ﴿أُوتُواْ﴾ ، وأصلها : ﴿أُؤْتُواْ﴾ ، ونحو: ﴿إِيمَنَا﴾ وأصلها : ﴿إِئْمَنَا﴾ .

ملاحظة : همزة الوصل المسبوقة بحروف المد الثلاثة يأخذ حكم المد البدل عند الابتداء به فقط ، لا عند الوصل .

﴿ ٱئۡتُونِي ﴾ تقرأ هكذا ⟵ ﴿ إِيتُونِي ﴾ ، ﴿ ٱؤۡتُمِنَ ﴾ تقرأ هكذا ⟵ ﴿ أُوتُمِنَ ﴾ ،

﴿ ٱئۡذَن ﴾ تقرأ هكذا ⟵ ﴿ إِيذَن ﴾ .

(٤٧) وَلاَزِمٌ : إِنِ الـسُّـكُـونُ أُصِّـلاَ وَصْـلاً وَوَقْـفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

الشرح :

أي : الحكم الثالث من أحكام المد هو (اللازم) ، وهو أي أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونًا أصليًا ويكون ثابتًا في الوصل والوقف ، ويمد بمقدار ست حركات لدى جميع القراء قولا واحدا . نحو : ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ ، ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ ، والسين من ﴿ طسّ ﴾.

الخلاصة :

الأحكام المتعلقة بالمد الفرعي			
م	الحكم	المسمى	سبب التسمية
١	الوجوب	المتصل	لوجوب مده عن الطبيعي
٢	الجواز	١- المنفصل	لجواز مده و قصره
		٢ - العارض للسكون	
		٣ - البدل	
٣	اللزوم	اللازم	للزوم مده حالة واحدة

قال الناظم رحمه الله :

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

(٤٨) أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَ حَرْفِيٌّ مَعَهْ

(٤٩) كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

الشرح :

أي : ينقسم المد اللازم إلى قسمين حرفي و كلمي، وكل من هذين القسمين ينقسم إلى قسمين آخرين ، مخفف و مثقل ، فأصبحت أربعةُ أحكام . أي : مد لازم كلمي مخفف، ومد لازم كلمي مثقل ، ومد لازم حرفي مخفف ، ومد لازم حرفي مثقل ، قوله (لَدَيْهِمْ)، أي : لدى القرّاء ، وسيذكر الناظم تفصيل كل من هذه الأقسام المذكورة في الأبيات الآتية :

(٥٠) فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

الشرح :

بيَّن الناظم رحمه الله في هذا البيت أول قسم من أقسام المد اللازم ، وهو المد اللازم (الكلمي) بنوعيه مخفف ومثقل، وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن في كلمة واحدة . نحو : ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ . قوله : (وَقَعْ)، أي حصل ، وهي لتمام البيت .

(٥١) أوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

الشرح :

أي : و يكون المد اللازم الحرفي ، في الحرف الثلاثي، أي : الذي هجاؤه على أحرف ثلاثة، ويكون المد في أوسطها، نحو : ﴿ صٓ ﴾ = (صَادْ)، ونحو : ﴿ طسٓمٓ ﴾ = (طَا سِينْ مِيمْ) ، قوله : (وُجِدَا) ، أي: إذا كان المد والسكون موجود في الحرف الثلاثي فيسمى هذا المد بـ : (المد اللازم الحرفي) ، وقوله : (بَدَا)، أي : ظهر ، وهو لتمام البيت فقط .

(٥٢) كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

الشرح :

أي : وكل من مد اللازم الكلمي والحرفي يكون مثقلا إذا كان الحرف الواقع بعد حرف المد يدغم فيما بعده، نحو : ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ ، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ . فهذا يسمى المد اللازم كلمي مثقل ، ونحو : اللام من :﴿ الٓمٓ ﴾ = (اَلِفْ لام مِيمْ) ، والسين من : ﴿ طسٓمٓ ﴾ = (طَا سِين مِيمْ) ، ويسمى هذا المد بـ : اللازم الحرفي المثقل .

وكل من مد اللازم الكلمي والحرفي يكون مخففا إذا لم يدغم الحرف الساكن الواقع بعد حرف المد فيما بعده ، نحو : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ، فيسمى مد لازم كلمي مخفف ، ونحو :

﴿ نٓ﴾ = (نوٓن) ، ﴿قٓ﴾ = (قآف)، ﴿صٓ ﴾= (صآد) ، والميم من : ﴿ الٓمٓ ﴾ = (ميم) . ويسمى هذ المد بـ : مد لازم حرفي مخفف .

(٥٣) وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

الشرح :

أي : أن المد اللازم الحرفي بنوعيه المخفف والمثقل ، يكون موجودة في فواتح السور ، وهو منحصر في ثمانية حروف ، وقوله : (انْحَصَرْ)، أي : جُمع .

(٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

الشرح :

أي : جُمعت حروف المد اللازم الحرفي في قولك : (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ، أو : (نَقَصَ عَسَلَكُمْ) ، وتُمد هذه الحروف بمقدار ست حركات، أي : بالطول ، إلا حرف العين من فاتحة سورة مريم و الشورى ، ففيه وجهان التوسط، والطول ، ولكن الطول أشهر عند القرّاء ، وأشار الناظم إلى ذلك في قوله: (والطُّولُ أَخَصْ) .

(٥٥) وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

الشرح :

أي : وأما غير الحرف المدي الثلاثي من كل حرف هجاؤه على حرفين ، فإنه يُمدّ لدى جميع القرّاء مدًا طبيعيا قولًا واحدًا بلا خلاف ، واستُثني منه الألف فليس فيه مدّ مطلقا لأن وسطه متحرك. وقوله : (أُلِفْ)، أي : عُهِدَ .

(٥٦) وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ (حَيٌّ طَاهِرٌ) قَدِ انْحَصَرْ

الشرح :

(وَذَاكَ) ، أي : وغير الحرف المدي الثلاثي من كل حرف هجاؤه على حرفين ، موجود أيضا في فواتح السور والذي يمد بمقدار حركتين فقط ،وهي ستة أحرف جُمعت في قولك : (حَيٌّ طَاهِرٌ)، والألف لا مدَّ فيه فأصبحت خمسة أحرف .

الحاء	حمّ	الياء	يسّ	الطاء	طسّ	الهاء	طه	الراء	الٓرٓ

(٥٧) وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

الشرح :

أي : جمعت جميع الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن الكريم، وعددها أربعة عشرة حرفًا، جمعها الناظم مجموعة في قولك : (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ)، وجُمعت أيضًا في قولك : (نَصٌّ حَكِيم لَهُ سِرٌّ قَاطِع)، و : (سِرُّ حَصِين كَلَامُه قَطَع)، و : (طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَة). وقوله : (ذَا اشْتَهَرْ)، أي : اشتهر عند القرّاء .

ينقسم فواتح السور التي ابتدأت بحروف المقطة إلى أربة أقسام :

م	المجموعة	مقدار المد	سببه
١	الألف	لا مد فيه	لعدم وجود حرف مد في هجائه
٢	حي طهر	(٢) حركتين	لأن نطقها و هجاؤها على حرفين هكذا : حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا
٣	كم عسل نقص	(٦) حركات	لأنَّ وسطه حرف مد و بعده ساكن
٤	عين	الوجه الثاني (٤)	لأن وسطه حرف لين

قال الناظم رحمه الله :

الْخَاتِمَةُ

(٥٨) وَتَـمَّ ذَا النَّـظْـمُ بِحَـمْـدِ الـلَّـهِ عَلَـى تَـمَـامِـهِ بِـلاَ تَنَـاهِـي

الشرح :

أي : أحمد الله تعالى وأشكره على تمام هذه المنظومة ، وقوله : (بِـلاَ تَنَـاهِـي)، أي : الحمد والشكر والثناء لله مستمرًا دائمًا أبدًا إلى مالا نهاية .

(٥٩) أَبْيَاتُهُ (نَدٌّ بَدَا) لِذِ النُّهَى تَارِيخُهَا : (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

الشرح :

أي : أبيات هذا النظم واحد وستون بيتا ، وذكرها الناظم بحساب الجُمَّل ، قوله : (نَدٌّ بَدَا) ، (نَدٌّ) وهو نبت طيب الرائحة ، وذكر الشيخ الضباع في "منحة ذي الجلال" أنه : طِيب مركب من عود وعنبر ، ومسك ، (بَدَا) أي : ظهرت رائحته . وقوله : (لِذِ النُّهَى) ، أي : لأصحاب العقول والأفهام . وذكر الناظم سنة تأليف هذه المنظومة فقال : تَارِيخُهَا : (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا) ، أي : يكون بشرى ، أي هناءة ومسرة ، لمن يتقن ويحفظ ويفهم أبيات هذه المنظومة ،

تنبيه : ذكر الناظم تاريخ تأليف هذه المنظومة المباركة بحساب الجُمَّل أيضا ، وهي : سنة ١١٩٨ من الهجرة النبوية .

(٦٠) ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

الشرح :

أي : الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أحمد ، دائمًا و أبدًا ، و أحمد هو أول اسم من أسماء النبي ﷺ .

فائدة : من أراد أن يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي ﷺ، وليسأل حاجته ، ثم يختم دعائه بالصلاة عليه ﷺ ، فإن الدعاء الذي لم يُصلَّ فيها على النبي ﷺ لا تصعد إلى السماء كما رُوي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ عنه قال : (إِنَّ الدُّعَاءَ وُقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ ، لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم)[1] .

[1] صححه الألباني في صحيح الترمذي (٤٨٦)

(٦١) وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

الشرح :

أي : وكذلك الصلاة (والصلاة هنا بمعنى الدعاء)، على آل النبي ﷺ و أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، وعلى كل التابعين ، و على كل قارئ القرآن الكريم ، وعلى كل سامع له . وقيل : وعلى كل من قرأ هذا النظم وكل من سمعه .

[تَمَّ شَرْح مَنْظُومَة " تُحْفَةِ الْأَطْفَال " وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]

حساب الجُمَّل :

وهي مجموعة في قولك : (أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي كَلِمُنْ سَعَفَصْ قَرَشَتْ ثَخَذَ ضَظَغَ) ، وهذه الحروف تحسب بهذه الطريقة عند العلماء المشارقة :

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ	
	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠	

عدد أبيات المنظومة : (نَـدٌّ بَـــدَا) : (٥٠) + (٤) + (٢) + (٤) + (١) = (٦١)

تاريخ تأليف هذه المنظومة : (بُشْـرَى لِمَـنْ يُـتْـقِنُـهَـا) :

(٢) + (٣٠٠) + (٢٠٠) + (١٠) + (٣٠) + (٤٠) + (٥٠) + (١٠) + (٤٠٠) + (١٠٠) + (٥٠) + (٥) + (١) = (١١٩٨)

تنبيه : يختلف جمع هذا لحروف عند العلماء المغاربة، فعندهم طريقة جمع كآتي :

(أَبْجَ دَهَزْ حُطِّي كَلِمْ نَصَع فَضق رَسَت ثَخَذ ظَغَش) . وهذه الطريقة التي استخدمها الإمام الشاطبي رحمه الله في نظمه المسمى بـ : (*حرز الأماني ووجه التهاني*) في القراءات السبع ، والشهير بـ : الشاطبية .

❁❁❁

وفي الختام أقول كما قال الأصفهانيُّ رحمه الله : " إني قد رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده : لو غيَّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يَسْتحسِنُ ، ولو قدَّم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر، وهو الدَّليل على اسْتيلاءِ النَّقص على جُملة البشر " .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على الرسول الامين

المصادر والمراجع

١- المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم ، لمجمع الملك فهد بمدينة النبوية .

٢ – فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال ، للعلامة سليمان الجمزوري .

٣ - منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال ، للعلامة علي محمد الضباع .

٤ - فتح الملك المتعال في شرح تحفة الأطفال ، للعلامة محمد الميهي الأحمدي .

٥ - أسنى الأقوال في شرح تحفة الأطفال ، للشيخ أبو حفص عمر محمد الأزهري .

٦ - أيسر المقال في شرح تحفة الأطفال ، للشيخ محمد رفيق مؤمن الشوبكي .

٧ - تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال ، للعلامة حسن بن حسن دمشقية .

٨ - هداية المتعال شرح تحفة الطفال ، للشيخ أحمد بن احمد بن مقيبل المالكي .

٩ - شرح تحفة الطفال للمبتدئين ، للشيخ أبو عبدالرحمن جمال بن إبراهيم القرش .

١٠ - تعطير البرية بشرح الجمزورية ، للشيخ أبي عبد الملك أحمد بن فتحي البكيري .

١١ - شرح منظومة تحفة الأطفال في علم التجويد ، للشيخ عبدالعزيز قائد العديني .

١٢ - إعانة المستفيد بضبط متني التحفة والجزرية في علم التجويد ، للشيخ حسن الوراقي .

١٣ - الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني ، للعلامة سليمان الجمزوري .

١٤ - التجويد المصور ، للدكتور أيمن رشدي سويد .

فهرس

١٥ - منظومة تحفة الأطفال من كتاب متون طالب العلم المستوى الثاني ، للدكتور عبدالمحسن القاسم .

١٦ – إتحاف الرجال بشرح تحفة الطفال ، للشيخ إبراهيم السيد عبدالمقصود .

١٧ – حلية التلاوة ، للدكتورة رحاب الشقفي .

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤
تعريف بالمنظومة	٦
ترجمة الناظم	٧
نبذة عن علم التجويد وأهميته	٨
إسناد المؤلف في متن تحفة الأطفال	١٠
منظومة تحفة الأطفال	١٢
مقدمة المنظومة	١٧
باب النون الساكنة والتنوين	٢٠
فصل الإظهار	٢٣
فصل الإدغام	٢٥
فصل الإقلاب	٢٩
فصل الإخفاء	٣٠
أحكام الميم والنون المشددتين	٣٤
أزمنة مراتب الغنة	٣٦
أحكام الميم الساكنة	٣٧
باب اللامات	٤٣
فصل اللام التعريف الشمسية والقمرية و لام الفعل	٤٧
باب الإدغام :	٥١
إدغام المثلين	٥٢
إدغام المتقاربين	٥٢
إدغام المتجانسين	٥٣
باب المدود :	٥٦
أقسام المدود	٥٧

أنواع المدو	٥٨
قاعدة أقوى السببين	٦٢
أحكام المدود	٦٦
خاتمة المنظومة	٧٤
المصادر والمراجع	٧٨
الفهرس	٧٩

❁❁❁

أنواع الإدغام التي مرت معنا من بداية الكتاب :					
م	النوع	الصفحة	م	النوع	الصفحة
١	الإدغام الحقيقي بنوعيه		٦	إدغام المتجانسين	
٢	إدغام المتماثلين الصغير		٧	الإدغام الصغير	
٣	إدغام اللام الشمسية		٨	الإدغام الكبير	
٤	إدغام المثلين		٩	الإدغام الناقص	
٥	إدغام المتقاربين		١٠	الإدغام الكامل	

هذا الكتاب منشور في